

٤١) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فالغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثاء تعبد من دون الله. ذكر المؤلف لتحقيق هذا المعنى قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى - [00:00:00](#)

ما وجود الداء كيميا الاية؟ ايه. نعم. احسنت. احسنت طيب احسنت احسنت بارك الله فيكم. كان يجلبهم السوق فعكفوا على قبره ثم ال امرهم الى ان ابدوا فصار قبره وثنى. نعم. نسمع الباب - [00:00:20](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا قال احسن الله اليكم قال ما لي فو رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله جناب التوحيد كل طريق يوصل الى الشرك. والله تعالى قد جاءكم امر لقد جاءكم - [00:00:50](#)

عزيز عليه ما عنتم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قال ابو داود في اسناد الحسن - [00:01:10](#)

عن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيب الى فرجة كانت عند قوم النبي صلى الله عليه وسلم. فدخل فيها ندعو فنهاه وقال الا احديثك الا احديثكم بحديثا سمعته عن ابي سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله - [00:01:30](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في احسنت عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب ببيان حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجانب - [00:01:50](#)

وحيد وسده الذرائع التي توصل الى الشرك. وهذا الباب خلاصة للابواب السابقة قريبة من باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم والغلو في الصالحين الى هذا الباب. وهذه قاعدة عظيمة - [00:02:10](#)

وهي قاعدة سد الذرائع. واولى الذرائع بالسد ذراع الشرك. وقد ذكر المؤلف رحمه الله والله في بيان ذلك ثلاثة ادلة. فالدليل الاول وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين - [00:02:30](#)

رؤوف رحيم. لقد جاءكم رسول من انفسكم يخاطبكم بلسانكم. عزيز عليه ما عنتم يشق عليه ما يشق عليكم حريص عليكم على ايمانكم وهدايتكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. كثير الرأفة والرحمة ومن حرصه صلى الله عليه وسلم على هدايتنا ورأفته ورحمته بنا. ان حمى جانب التوحيد - [00:02:50](#)

وسد رافع الشرك. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [00:03:20](#)

وقال رواه ابو داود باسناد حسن. ورواته ثقات. لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي القبور لا يصلى فيها بل ينبغي الحرص على العبادة في البيوت وفيه ايضا ان القبور ليست محلا للصلاة. وان هذا مستقر في اذهان الصحابة. ولا تجعل - [00:03:40](#)

انو قبر عيدا العيد ما اعتيد قصده من زمان او مكان على وجه التعظيم. فهذا نهى ان يجعل قبره صلى الله عليه وسلم عيدا. ثم بين ان الصلاة تبلغه حيث كان المصلي. يعني - [00:04:10](#)

لا يتخذ القبر عيدا لان الصلاة تبلغني حيث كنتم. هذه الجملة كالتعديل الجملة التي قبلها والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انه رأى رجلا يجى الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فيها فيدعو. فنهاه وقال الا احديثكم

حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله - 00:04:30

انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة اي رواه الضياء في كتابه الاحاديث المختارة. وصحه الالباني. وهو في وجه الدلالة كسابقه - 00:05:00

نعم؟ احسن الله اليكم. قال رحمه الله في مشاهد الاولى تفسير اية براءة الثاني ابعاده امته عن هذا الحماية البعض. غاية الثالثة. ذكر فرضه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهى عن زيارة قبوري على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. بخامسة نهى عن الاكثار من الزيارة السادسة - 00:05:20

حثة على النوافل في النافلة في البيت. السابعة انه عندهم انه لا يصلى في المقبرة. الثامنة ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حامل الى ما يتوهمه - 00:05:50

قرأ هذا القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تضرب عليه اعماله التي في الصلاة والسلام نعم معناه الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يبلغانه كما قال في الدليل الثاني فان صلاتكم تبلغ - 00:06:10

في حيث كنتم وقال في الدليل الثالث فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. فصلاة المصلي عليه وسلام المسلم عليه يبلغان حيث كان هذا اخرها شيخنا بارك الله فيكم عن زيارة - 00:06:30

ريحة على وجهي مخصوص. نعم. انا اذا قال يعني قائل انه يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا كل شخص حتى لا ينسى هذه العبادة زيارة اه العيد ما تيد قصده من زمان او مكان على - 00:06:50

على وجه التعظيم الذي كان يفعله الصحابة انهم كانوا اذا سافروا او قدموا من سفر زاروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يعتاد التردد عليه في زمن مخصوص اذا كان يعني هو نوى يعني ما ما اتخذ هذا يعني اه اليوم مثلا تعبدا انما فقط من بابا حتى -

00:07:10

زيارة او ان يجعل يوما آآ هي دورة ليس تعبدا في هذا اليوم. يعني ما ما خص زمانا بعينه نعم نعم كل مساء تقريبا يعني هكذا نعم هذا لا بأس به ليس هذا خاصا بمن قدم المدينة او من اراد السفر منها بل - 00:07:40

يعني اه من اه من اه اراد ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن قريبا من سفر او اراد سفرا فان هذا جائز له. ان تنهي عنه انما هو اتخذه عيدا. بان يعتاد قصده في زمن مخصوص. اما ان لم يتخذه عيدا فانه لا ينهى عنه - 00:08:10

وقد نقل القاضي عياض في الشفا نقل عن الامام ما لك انه قال واقرأ عليكم كلامه انه قال لا بأس لمن قدم من سفر او خرج الى سفر ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه - 00:08:30

ويدعو لابي بكر وعمر. فقيل له ان ناسا من اهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريدونه يفعلون في يفعلون ذلك في اليوم مرة او اكثر. وربما وقفوا في الجمعة - 00:08:50

او في الايام مرة والمرتين او اكثر عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة. فقال يا مالك لم يبلغني هذا عن احد من اهل الفقه ببلدنا وتركه واسع ولا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ولم - 00:09:10

يبلغني عن اول هذه الامة وصدورها انهم كانوا يفعلون ذلك. فهذا فيه انه ينهى عن ان يتخذ عيدا. بان يعتاد التردى عليه مثلا يعتاد التردى عليه كل يوم مرة او اكثر - 00:09:30

او ان يحبب يوما في الاسبوع هو يوم زيارة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان لم يكن ذلك فلا بأس به هذا قول مالك رحمه الله؟ اه قال ما القاضي عياض في الشفاء؟ قال قال مالك في المبسوط والمبسوط - 00:09:50

هذا كتاب للقاضي اسماعيل الجهظمي المالكي ما شاء الله الكتاب مفقود لكن نقله بارك الله فيك يا شيخ انا هل في اشارة الى انه يعني لانه نهى عن اتخذه عيداً؟ نعم هو كذلك قد يكون فيه نوع جفاف - 00:10:10

قبره وهو قريب منه ما تمشي. نعم انظر الى قوله نهى عن زيارة قبره على وجه مخصوص. نفي في الاخص يستلزم اثبات الاعم فاذا نهى عن زياد قبره على وجه مخصوص. اذا يجوز قبره يجوز زيارة قبره لا على وجه مخصوص - 00:10:40

فيجوز زيارة قبره من دون اه اتخاذه عيدا الوجه المخصوص ان يتخذ عيدا. قال مع ان زيارته هنا الاعمال رئات القبور من السنة وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر. واتباع السنن من افضل الاعمال - [00:11:00](#)
عند السعر. بارك الله فيك. جزاكم الله خيرا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:20](#)